منظومة الألوان السُباعية

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 14/11/2015

هل فكرت يومًا كيف سيكون شعورك وحالتك النفسية إذا اختفت الألوان من حياتك؟

هل فكرت كيف يكون شكل الزهور والأشجار والبحار من حولك والسماء من فوقك من دون ألوان؟

هل فكرت في ظاهرة اختلاف الألوان، وكيف يمكن لزهرة واحدة أن تنظم طائفة متناسقة من الألوان؟

ما رأيك في ألوان الفراشات والطيور، من أين جاءت بألوانها الزاهية؟!

وأنت تسير بين الأشجار والأزهار بألوانها الزاهية، فهل فكرت أن تشكر ربك على هذه النعمة المنسية؟

يتألَّف الطيف الضوئي المرئي من سبعة ألوان، ولذلك جاء ذكر الألوان بالجمع في القرآن 7 مرّات

فتأمّل أوّل آية ورد فيها ذكر الألوان في القرآن:

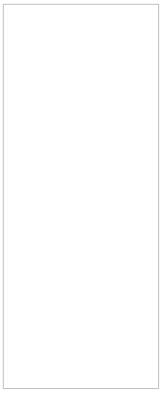

تأمّل هذا النظام السباعي المحكم!

عدد ألوان الطيف الضوئي 7 ألوان!

ورد ذكر الألوان مجتمعة في القرآن 7 مرّات!

أوّل مرّة يرد ذكر الألوان جاء في ترتيب الكلمة رقم 7 من بداية الآية!

وفي ترتيب الكلمة رقم 7 من نهايتها أيضًا!

والآية نفسها عدد حروفها 49 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 7

الأمر في غاية البساطة!

والآية بين يديك يمكنك أن تتأكَّد من هذه الحقائق بسهولة!

لا تحتاج إلى برامج إلكترونية معقَّدة! احسب بأصابع يدك، وفي النهاية النتيجة هي هي لن تتغيّر!

فمن رتَّب ألفاظ القرآن وكلماته بهذه الطريقة المحكمة؟!

وهل ما زال المكذِّبون حتى الآن يعتقدون أن مُحمَّدًا -عليه السلام- هو من نظم هذا القرآن؟!

كم من الوقت استغرقه لينظم كل آيات القرآن وعددها 6236 آية؟!

وكم من الوقت استغرقه لينظم كل كلمات القرآن وعددها 77800 كلمة؟!

آيات الألوان

جاء ذكر الألوان بالجمع في القرآن الكريم 7 مرّات في 6 آيات، هي:

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُوْنَ (13) النحل

ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِيْ سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيْهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُوْنَ (69) النحل

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِيْنَ (22) الروم

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيْضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيْبُ سُوْدٌ (27) فاطر

وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيْزٌ غَفُوْرٌ (28) فاطر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيْعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ (21) الزمر

تأمّل..

مجموع أرقام الآيات الست 180، وهذا العدد = 114 + 66

ومجموع كلمات هذه الآيات 120 كلمة، وهذا العدد = 114 + 6

ومجموع ترتيب السور التي وردت فيها هذه الآيات 120، وهذا العدد = 114 + 6

عدد سور القرآن + عدد آيات الألوان!

الآن علمت لماذا جاء رقم الآية الأولى 13، وعدد كلماتها 13 أيضًا؟!

لأن العدد 13 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

قبل أن تبتعد كثيرًا عن آيات الألوان الست أودّ أن أعرض عليك أمرًا في غاية الدقّة

فتأمّل..

حرف الألف تكرّر في آيات الألوان الست 97 مرّة

حرف اللّام تكرّر في آيات الألوان الست 71 مرّة

حرف الواو تكرّر في آيات الألوان الست 28 مرّة

حرف النون تكرّر في آيات الألوان الست 35 مرّة

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة "الألوان" وقد تكرّرت في آيات الألوان الست 231 مرّة!

وهذا العدد يساوي 77 + 77 + 77

وقد أشرنا سابقًا إلى أن الألوان بالجمع وردت في القرآن 7 مرّات، بما يماثل عدد ألوان الطيف الضوئي!

لا تبتعد كثيرًا عن العدد 77 أودّ أن أعرض عليك أمرًا مهمًّا!

هناك حرف واحد فقط لم يرد في أيّ من آيات الألوان الست وهو حرف الظاء!

هذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

العدد 17 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

بما أن مجموع ترتيب جميع الحروف الهجائية 406، فهذا يعني أن مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي وردت في آيات الألوان الست هو 389، وهذا العدد ببساطة هو الفرق بين 406 و17

الآن تأمّل العدد 389 جيّدًا فماذا يعني لك؟!

هذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 77

دعني أستعرض لك كلمة أخرى، فتأمّل:

حرف الألف تكرّر في آيات الألوان الست 97 مرّة

حرف اللّام تكرّر في آيات الألوان الست 71 مرّة

حرف الراء تكرّر في آيات الألوان الست 22 مرّة

حرف السين تكرّر في آيات الألوان الست 10 مرّات

حرف الواو تكرّر في آيات الألوان الست 28 مرّة

هذه أحرف كلمة "الرسول"، وقد تكرّرت في آيات الألوان الست 228 مرّة!

وهذا العدد يساوي 114 + 114

وهذه كلمة أخرى، فتأمّل:

حرف الميم تكرّر في آيات الألوان الست 40 مرّة

حرف الحاء تكرّر في آيات الألوان الست مرّتين

حرف الدال تكرّر في آيات الألوان الست 5 مرّات

هذه أحرف اسم "مُحمَّد" وقد تكرّرت في آيات الألوان الست 47 مرّة!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

عسل!

دعني اقتطف لك نصًّا كاملا..

تأمّل قوله تعالى في آية النحل: شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ

الآن تأمّل معي كيف تكرّرت أحرف هذا النص في آيات الألوان:

حرف الشين تكرّر في آيات الألوان الست 3 مرّات

حرف الراء تكرّر في آيات الألوان الست 22 مرّة

حرف الألف تكرّر في آيات الألوان الست 97 مرّة

حرف الباء تكرّر في آيات الألوان الست 15 مرّة

حرف الميم تكرّر في آيات الألوان الست 40 مرّة

حرف الخاء تكرّر في آيات الألوان الست 12 مرّات

حرف التاء تكرّر في آيات الألوان الست 17 مرّة

حرف اللّام تكرّر في آيات الألوان الست 71 مرّة

حرف الفاء تكرّر في آيات الألوان الست 22 مرّة

حرف الواو تكرّر في آيات الألوان الست 28 مرّة

حرف النون تكرّر في آيات الألوان الست 35 مرّة

حرف الهاء تكرّر في آيات الألوان الست 20 مرّة

هذه هي حروف (شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) تكرّرت في آيات الألوان الست 382 مرّة!

تأمّل العدد 382 فهو يساوي 114 + 114 + 77 + 77

تأمّل هذا النسق العجيب!

وتأمّل كيف جاء هذا التناسق العجيب ما بين القرآن والألوان!

سور القرآن عددها 114، وألوان الطيف الضوئي عددها 7، ورد ذكرها مجتمعة في القرآن 7 مرّات!

ولكن ليس ذلك ما أود الوصول إليه!

ولا أخفي عنك سرًّا إن قلت لك: إنني أجريت كل هذه الإحصاءات لأمر آخر مختلف!

لقد قمت بكل هذه الإحصاءات فقط، لكي أتوغّل بك إلى عمق الذاكرة الرقمية القرآنية!

عد الآن إلى النص، وأحضره إلى هنا مرّة أخرى: (شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ).

ما هو الشراب المشار إليه في هذا النص؟ لا شك أنه العسل، فهل لديك رأي آخر؟!

حسنًا.. لقد رأيت قبل قليل أن حروف (شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) تكرّرت في آيات الألوان الست 382 مرّة!

والآن ما هي الآية التي ترتيبها رقم 382 من بداية المصحف؟!

إنها هذه الآية من سورة آل عمران:

إِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (89) آل عمران

تأمّل رقم هذه الآية جيِّدًا لأنك سوف تنبهر به بعد قليل!

والآن تأمّل معي تكرار أحرف هذه الكلمة في آيات الألوان:

حرف العين تكرّر في آيات الألوان الست 8 مرّات

حرف السين تكرّر في آيات الألوان الست 10 مرّات

حرف اللّام تكرّر في آيات الألوان الست 71 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (عسل) تكرّرت في آيات الألوان 89 مرّة!

الآن ما رأيك في هذه الحقيقة المذهلة؟!

هل يستطيع أي مكابر أن ينكرها، أو يدعي الجهل بمدلولها؟!

هذه هي آيات الألوان مشرعة بين أيديهم فليحسبوا وليتحققوا آلاف المرّات!

والنتيجة كما هي لن تتغيّر:

حروف (شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) تكرّرت في آيات الألوان 382 مرّة!

والآية التي ترتيبها رقم 382 من بداية المصحف، هي الآية رقم 89 من سورة آل عمران!

89 هو مجموع تكرار أحرف كلمة (عسل) في آيات الألوان!

ولكن الأمر لم ينته بعد!

لا تتفاجأ إن قلت لك إنني أجريت كل هذه الإحصاءات لكي أصل بك إلى منعطف آخر!

لكي أصل بك إلى ساحة الأعداد الأوّليّة التي لا تزال حتى الآن سرًا يؤرق العقل البشري ويتحداه!

نحضر الآية إلى هنا:

إِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (89) آل عمران

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية سورة آل عمران رقم 1523

1523 عدد أوّلي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 241

241 عدد أوّلي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 53

الآن توقّف عند العدد 53 وتأمّله فماذا يعني لك هنا؟ وما هي علاقته بهذا الشراب الذي نتحدّث عنه؟!

تأمّل وتعجّب..

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

هذه هي أحرف كلمة (عسل) مجموع ترتيبها الهجائي = 53

تأمّلوا عظمة كتاب ربكم!

تأمّلوا نظمه الإحصائي المحكم ونسيجه الرقمي الباهر!

ألا تعتزون بأنفسكم بأنكم من المؤمنين بهذا الكتاب العظيم؟

ولكن الأمر لم ينته بعد!

تذكّروا معي..

حروف (شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) تكرّرت في آيات الألوان 382 مرّة!

والآية التي ترتيبها رقم 382 من بداية المصحف، هي الآية رقم 89 من سورة آل عمران!

89 هو مجموع تكرار أحرف كلمة (عسل) في آيات الألوان!

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية سورة آل عمران رقم 1523

1523 عدد أوّلي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 241

241 عدد أوّلي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 53

53 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (عسل)!

53 في ذاته عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

16 هو ترتيب سور النحل في المصحف حيث وردت الآية التي بدأنا منها:

ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69) النحل

أرأيت كم هو متشابك النسيج الرقمي القرآني؟! الأرقام تتحدّث بوضوح!

كل ما سكتت عنه الألفاظ أفصحت عنه الأرقام!

فهذه قاعدة عامة على امتداد النسيج الرقمي القرآني!

لم يرد ذكر العسل في الآية مطلقًا! بل لم يرد في سورة النحل باسمه!

رغم ذلك فهو مختزن في الذاكرة الرقمية القرآنية!

فهل عرفت البشرية ذاكرة في عظمة الذاكرة الرقمية القرآنية!

كلمة عسل لم ترد في القرآن إلا مرّة واحدة فقط، وجاءت في هذه الآية من سورة مُحمَّد:

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (15) مُحمَّد

هذه الآية التي أمامك ترتيبها من بداية المصحف رقم 4560، وهذا العدد = 114 × 40

هذه أطول آية في سورة مُحمَّد رقمها 15، ورقم ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف هو 47

47 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

عودة إلى آل عمران

نعود إلى آية آل عمران مرّة أخرى لنرى مزيدًا من عجائبها:

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (89) آل عمران

هذه الآية رقمها 89، وهذا عدد أوّلي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 24

هذه الآية عدد كلماتها 11، وهذا عدد أوّلي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5

هذه الآية عدد حروفها 43، وهذا عدد أوّلي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

هذه الآية جميع متغيّراتها أعداد أوّليّة صماء!

مجموع تراتيب هذه الأعداد الثلاثة 43، وهذا هو عدد حروف الآية نفسها!

مجموع هذه الأعداد الأوّليّة الثلاثة 143، وهذا هو عدد حروف الفاتحة أولى سور القرآن!

اسم اللَّه في هذه الآية هو التكرار رقم 371 لاسم اللَّه من بداية المصحف، وهذا العدد = 53 × 7

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة، و7 يشير إلى (السبع المثاني)!

تأمّل هذه العلاقات الرقمية المذهلة!

سبحانك ربي.. أي عقل يستطيع أن يستوعب ذلك كله!

نعود إلى الألوان..

إذا تأمّلت نمط تكرار الحروف في آيات الألوان الست تجد ألوانًا لا تنقضي من العجائب!

وإذا كان الأمر كذلك فدعنا إذًا ننتقل إلى مرحلة أخرى ضمن نطاق منظومة الألوان القرآنية!

ولكن قبل ذلك دعني أعرض عليك نمط تكرار أحرف اسم اللَّه في آيات الألوان، فتأمّل:

حرف الألف تكرّر في آيات الألوان الست 97 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في آيات الألوان الست 71 مرّة

حرف الهاء تكرّر في آيات الألوان الست 20 مرّة

هذه أحرف اسم اللَّه وقد تكرّرت في آيات الألوان الست 188 مرّة!

وهذا العدد يساوي 47 × 4

47 هو عدد حروف سورة الإخلاص حيث ورد اسم اللَّه للمرّة الأخيرة في المصحف!

4 هو عدد أحرف اسم اللَّه!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

4 هو تكرار اسم "مُحمَّد في القرآن!

تأمّل كيف يحمل النظام الرقمي القرآني أكثر من مدلول في وقت واحد!

ننتقل الآن إلى السور التي وردت فيها آيات الألوان الست:

السورة	ترتيبها	آياتها
النحل	16	128

الروم	30	60
فاطر	35	45
الزمر	39	75
المجموع	**120**	**308**

تأمّل..

مجموع تراتيب السور التي وردت فيها الآيات الست = **120**

وهذا العدد نفسه الذي يمثل مجموع كلمات الآيات الست!

عدد هذه السور 4، ومجموع آياتها 308 آيات، وهذا العدد = **77 × 4**

هذه السور ورد فيها ذكر الألوان 7 مرّات، ولذلك تجلّى العدد 77 بشكل واضح!

عدد كلمات آخر سورة في المجموعة 1177 كلمة، والسورة التي قبلها عدد كلماتها 778 كلمة!

في الحالتين يتجلّى العدد 77

تأمّل وتعجّب!

جاء ذكر الألوان مجتمعة في القرآن الكريم في 6 آيات مجموع أرقامها 180، وهذا العدد = 114 + 66

جاء ذكر الألوان مجتمعة في القرآن الكريم في 6 آيات مجموع كلماتها 120 كلمة، وهذا العدد = 114 + 6

وجاءت هذه الآيات الست في 4 سور مجموع تراتيبها في المصحف 120، وهذا العدد = 114 + 6

بل هناك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

جاء ذكر الألوان مجتمعة في 6 آيات، وهناك حرف واحد تكرّر في هذه الآيات 6 مرّات وهو حرف الثاء

وجاء ذكر الألوان مجتمعة في 4 سور، وهناك حرف واحد تكرّر في هذه الآيات 4 مرّات وهو حرف الضاد

الآن ماذا سنفعل بهذين الحرفين؟

سوف نذهب إلى السور الأربع لنرى سلوك تكرار هذين الحرفين في هذه السور!

فتأمّل..

تكرّر حرف الثاء في سورة النحل 45 مرّة

تكرّر حرف الثاء في سورة الروم 27 مرّة

تكرّر حرف الثاء في سورة فاطر 13 مرّة

تكرّر حرف الثاء في سورة الزمر 29 مرّة

مجموع تكرار حرف الثاء في السور الأربع = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

انتقل إلى الحرف الآخر وتأمّل:

تكرّر حرف الضاد في سورة النحل 32 مرّة

تكرّر حرف الضاد في سورة الروم 30 مرّة

تكرّر حرف الضاد في سورة فاطر 20 مرّة

تكرّر حرف الضاد في سورة الزمر 32 مرّة

مجموع تكرار حرف الضاد في السور الأربع = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

الآن ما رأيك في هذه الحقائق؟!

فليس لي أي تعليق يمكن أن أضيفه فالأرقام تتحدَّث عن نفسها!

وإن كان لابد من تعليق فليس لدي غير كلمتين فقط: سبحان اللَّه!

الألوان بأسمائها

الآن ما هي الألوان التي ورد اسمها في القرآن؟

اللَّون الأخضر:

لباس أهل الجنة وفراشهم، ولذلك جاء ذكر اللَّون الأخضر في القرآن 8 مرّات بعدد أبواب الجنة

تأمّل فيما الآيات الخضر الثماني:

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (99) الأنعام

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43) يوسف

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) يوسف

أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (31) الكهف

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (63) الحج

الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (80) يس

مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (76) الرحمن

عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (21) الإنسان

اللَّون الأسود:

هذا اللَّون هو لون جهنم، ولون وجوه أهلها، ولذلك جاء ذكر هذا اللَّون 7 مرّات بعدد أبواب جهنم!

الآن تأمّل الآيات التي ورد فيها اللَّون الأسود:

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (187) البقرة

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (106) آل عمران

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (58) النحل

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (27) فاطر

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (60) الزمر

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (17) الزخرف

تأمّل وتعجّب!

ألوان الطيف الضوئي عددها 7 ألوان، وورد ذكر الألوان مجتمعة 7 مرّات في القرآن الكريم، وأوّل مرّة يرد ذكر الألوان جاء في ترتيب الكلمة رقم 7 من بداية الآية، وفي ترتيب الكلمة رقم 7 من نهايتها أيضًا، بينما الآية نفسها عدد حروفها 49 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 7

وبما أن اللَّون الأخضر هو لون الجنة وأهلها، فقد ورد ذكره في القرآن الكريم 8 مرّات بعدد أبواب الجنة، وبما أن اللَّون الأسود هو لون جهنم وأهلها، فقد ورد ذكره في القرآن الكريم 7 مرّات بعدد أبواب جهنم!

إنهم كانوا من الجاهلين!

إنَّ الذين كذَّبوا القرآن في العصور الأولى كانوا من الجاهلين!

وحتى عصرهم الذي عاشوا فيه قبيل نزول القرآن كان يسمى العصر الجاهلي!

ولكنكم أنتم يا من تكذِّبون بهذا القرآن في عصرنا هذا.. عصر العلم والمعرفة!

من الصعب أن نجد لكم عذرًا.. حتى لو كان واهيًا!

فهلّا تفكَّرتم في هذا النظام القرآني المحكم الذي نضع بعض ملامحه أمامكم بكل شفافية!

وهلّا تحققّتم بأنفسكم وتيقّنتم، بأنه ليس بمقدور البشر أن يأتوا بمثل جزءٍ يسيرٍ جدًّا منه!

وهل يستطيع البشر مجتمعين أن يأتوا بنظام محكم رقميًّا ولغويًّا مثل هذا حتى في عصرنا هذا؟!

عصر العلم والمعرفة؟!

وكيف بكم والقرآن الكريم نزل قبل ما يزيد على أربعة عشر قرنًا؟!

وإذا كان الأمر كذلك، فماذا تفيدكم عقولكم إن لم توصلكم إلى الحقيقة؟!

حقيقة أن هذا القرآن هو من عند اللَّه سبحانه وتعالى!

وأنتم يا من تكذِّبون بهذا القرآن أوّل المخاطبين به!

فهلّا فتحتم قلوبكم وعقولكم وتفكَّرتم فيما يقوله لكم ربكم في كتابه؟!

فهذا القرآن ليس للمسلمين وحدهم، وإنما هو رسالة اللَّه للناس كافة!

فمنهم من يؤمن ويعمل به فيكون حجَّة له، ومنهم من يكفر ويكذِّب به فيكون حجَّة عليه!

فالقرآن إما أن يقودك إلى الجنَّة ورضوان اللَّه، وإما أن يسوقك إلى النار وسخط العزيز الجبَّار!

فاختر لنفسك مصيرها الآن من خلال موقفك من هذا القرآن!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).